١٩٠٧

1907/01/05
N.S.-Turquie/140 (3) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «أخبار نجد» منشور في مجلة «المنار» المصرية الصادرة في شوال ١٣٢٤هـ مضمنة في رسالة تغطية رقم ٤ من وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٠٧م.

يفيد المقتطف أن عدد القوات التي أرسلتها الحكومة التركية إلى نجد بلغ ٦ آلاف رجل، وأن الجوع أهلك القسم الأكبر منهم. فقد لجؤوا إلى طبخ بذور الحنظل لإزالة طعمها المر، ولكن السم عمل عمله ولم يبق من الرجال سوى ١٨٠٠. ويضيف المقتطف أن الأمير عبدالعزيز آل سعود أشفق عليهم وزودهم بجمال نقلت ٧٠٠ منهم إلى البصرة والآخرين إلى المدينة المنورة.

1907/06/10
N.S.-Turquie/140 (8) ●
رسالة بخط اليد رقم ٤ موقعة من إدمون برتران Edmond Bertrand القنصل الفرنسي في جدة إلى ستيفن بيشون Stephen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٠٧م.

يشير القنصل الفرنسي إلى رسالته رقم ١٦-٣، المؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) التي ذكر فيها وصول سفينة إلى جدة في طريقها إلى حضرموت تُقِلُّ لجنة تضم عالما وضابطين مكلفة بإجراء مفاوضات مع الإمام يحيى حميد الدين في اليمن، وإحلال السلام في البلاد. ويفيد القنصل الفرنسي أن هذه المفاوضات فشلت، وأن بعض الصحف الصادرة في أوروبا تربط بين تمرد اليمن والأحداث التي جرت في مناطق أخرى من الجزيرة العربية خصوصا في الكويت ونجد. ولا يعتقد القنصل الفرنسي في جدة بوجود شعور قومي لدى العرب على الرغم من اعترافه بمغالاة الإدارة العثمانية في اضطهادهم وإثارة سخطهم. ويضيف أنه لا يوجد أي تضامن بين اليمن وعسير والحجاز، وهي الأقاليم الثلاثة التي يحتلها الأتراك، وبرهانه على ذلك أن إقليمي عسير والحجاز لم يكترثا أبدا بما يجري في اليمن من تمرد وعصيان. ثم يسوق القنصل الفرنسي في جدة دليلا آخر على انعدام التضامن وهو أن سكان اليمن يدينون بالمذهب الزيدي الذي لا تعترف به المذاهب الإسلامية الأربعة (كذا) التي يدين بها سكان عسير والحجاز. أما سكان نجد فهم وهابيون، والوهابية دعوة حديثة النشأة على حد تعبير برتران.

1907/07/02
N.S.-Turquie/140 (3) ●
رسالة بخط اليد رقم ٦ موقعة من إدمون برتران Edmond Bertrand القنصل

الفـرنسـي في جدة إلـى وزير الخارجـية الفـرنسي، مـؤرخة في ٢ يـوليو (تمـوز) ١٩٠٧م.

تشير الرسـالة إلى نبأ نشرته «إيـجبشن جازيت» *Egyptian Gazette* في شهر يونـيو (حزيران) مفاده أن الوهابـيين بزعامة الأمير عبدالعزيز آل سعود يـهددون المدينة المنورة.

ويسوق القنصل الفرنسي في جدة أسبابا تدعو إلى القول إن ما أوردته الصحيفة المصرية غير صحيح، منها أنه لو كان النبأ صحيحا لانتشر في جدة التي يرتادها عدد من سكان المدينة المنورة يوميا، ومنها انشغال أحمد راتب والي الحجاز بقضية عائلية تتعلق بابنه عثمان الذي غادر سرا إلى لندن.